

**القضية الوطنية تجتمع الأموال
والتبرعات حال دون حدوث أي
تقارب بينهما.**

أثر ذلك على نازلى وساعها أن ترقد
البلاد تحت نير الإحتلال ووطأة
التخلف دون أن يهرب شبابها
للدفاع عنها والمطالبة بحريتها،
فجاءت تصريحاتها ضد هؤلاء
الشباب بهشمة نقداً ذاتياً تستحث
به الجيل الجديد على أن ينهض
ببلاده. وهو هجوم يشبه ما تجرى به
السنة المصرية كل يوم في
مجالسهم ومنتدياتهم من نقد
ذاتي لا يزعج لا يروق لهم من أحوال
أو سلوكيات. ورغم قسوة الأوصاف
التي رماها يستخدمها بعضاً في
التعبير عن سخطه أو انتقاده
لبعض جوانب حياتنا، إلا أن أبعد
ما يكون عن الإنصاف هو أن نصمِّم
هؤلاء بعدم الوطنية.

وقد لاحظت أن السمة المشتركة
في مذكرات الإنجليز الذين عاشوا
في مصر وقت الإحتلال، هي الحطُّ
من قدر المصريين الذين اتصروا
بهم وتعاملوا معهم، وسواء كان
مبعث ذلك النظرة الاستعمارية
التقليدية لهؤلاء أم محاولة
منهم لتبرير استمرار وجودهم في
البلاد رغمَ عن أصحابها أو كلامها

أجداد الأميرة نازلى

Ancestors of Princess Nazli

أمينة نصراطلى هانم

Amina Nosratli Hanem

محمد على باشا

Mohamed-Aly Pasha

مستولدة ألفت قادين

Ulfet Kadin

الوالى إبراهيم باشا

Viceroy Ibrahim Pasha

دل آزاد هانم

Del Azad Hanem

الأمير مصطفى بهجت فاضل باشا

Prince Mostapha Bahgat Fadel Pasha

خليل باشا شريف (زوج أول)

Khalil Pasha Sherif (1st Husband)

الأميرة نازلى زينب فاضل

Princess Nazli Zeinab Fadel

سيد خليل بو حاجب (زوج ثانى)

Sayed Khalil Bou-Hageb (2nd Husband)

الإحتلال في أوائل عهدها لإحكام
قبضتها على البلاد واستقرار
نفوذهما، فلم تشهد البلاد أى
حركات تحريرية قوية، منذ هزيمة
عربى ونفيه، للمطالبة بجلاء
الإنجليز وتحقيق أمانى البلاد فى
الاستقلال. ولعل الاستثناء لتلك
الظاهرة فى هذه الفترة كان
حركة مصطفى كامل باشا، غير
أن اعتقاد نازلى بأنه يستغل

للإجابة على هذا النقطة المهمة
فى حياة تلك السيدة، لابد أن
نلقى ضوءاً ولو يسيراً، على
المسرح السياسى المصرى آنذاك.
إسمئت الحركة الوطنية التحريرية
فى مصر خلال الحقبة التي
شهدت أوج نشاط نازلى الثقافى
(1890-1913) بالضعف الذى نتج
ما عانته البلاد من إجراءات القمع
والكبت التى فرضتها سلطات

